# حبر

مداد قلم وبندقية

صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

السنة الثالثة

العدد 64

تاريخ 18 ربيع الثاني 1436هـ
7 شباط 2015 مـ


## لماذا إعلان النفير العام

الصفحة الرابعة

5

أسوار بشرية لحماية الأسد

6

ارتفاع الأسعار في حلب


BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan.in

www.hibrpress.com
(hibrpress )

# الجبرية والعبد المأمور

" إنَّ الإنسان مجبرٌ على أفعاله " عبارةٌ سحرية قصيرة يمسكها الطغاة بأيديهم وكأنها عصا موسوية، فهي تستطيع أن تحول الإنسانَ إلى رقمٍ من الأرقام، وشعورَه إلى حجرٍ من الحجارة، عبارةٌ ما زالوا يرددونها على أسماع الناس يُلبسونها ثوب الدين مرة وثوب المنطق مرة حتى استقرت نظرية العبد المأمور في أذهان من كانوا سادة الأمم.

يقوم مذهب الجبرية الجديد الذي يتمسك به أتباع الأنظمة المستبدة المتحكمة ومؤيدوها على نفي الفعل عن الناس، وقتل إرادتهم ومحو تفكيرهم وإلغاء مسؤوليتهم في الحياة مستدلين على ذلك بأن الله كتب عليهم أن يكونوا ضعفاء لا حول لهم ولا قوة .

وقد نزل منظرو حزب الجبرية إلى الشوارع وظهروا على وسائل الإعلام فانتشرت كتاباتهم على الحيطان وتنظيراتهم على الألسن، وأقنعوا الضعفاء بضرورة الرضا بالواقع وأنه ليس بالإمكان أفضل مما صنعه السلطان، وأن الثورة على الظلم والقهر اعتراض على قدر الله والعياذ بالله، ومنذا يقف في وجه القدر؟!

فكان لمشايخ الموالد والموالد أصحاب العمائم المكورة والسبح المطولة واللحى المركبة الواقفين على أعتاب المتسلطين دورٌ كبير في تجذر هذه الفكرة في النفوس، فزوروا الحقائق وزينوا جبريتهم بكلام منمق لا يسمن ومقولات فلسفية لا تغني من جوع، وهمهم الأول أن يستكين المجتمع للحاكم الجائر الظالم الذي يفكر عنهم ويتخذ القرار عنهم ويجمع الأموال عنهم، ويدوس عليهم رضا منهم، وأن يتخلى المجتمع عن مسؤوليته ويخرج من دائرة الفاعل ليدخل في دائرة المفعول به والمفعول عليه .

نعم ، لبست الجبرية لبوس المشايخ والرهبان، وأصبحت دينًا له أنصاره وأتباعه، له في كل دولة عربية مدع للنبوة يحكم بشريعة الجبرية ويقضي بها، وأصبح لها كليات ومعاهد شرعية تنقل طلابها من حياة العطاء إلى موت الجمود والبرودة، من عالم الإحساس إلى عالم موت الشعور .

وإننا نرى اليوم مذهب الجبرية السياسية منتشرًا بشكل واضح في البلاد العربية ، فالعامة تردد عبارات العبد المأمور واليد القصيرة والعين التي يفقؤها المخرز، فالموت الذي يريده الأسد والسيسي وخامنئي وأصدقاؤهم، والخراب الذي تريده أمريكة وفرنسة وبريطانية وحلفاؤها قدر على الشعب كما أن اللون الأسود قدر الغراب لا يستطيع أن يفر منه.

إلا أننا نرى أيضًا أمام بدعة الجبرية مقدماتٍ وبشائرَ مرحلة جديدة، يثور فيه الإنسان على المتحكمين به ويعود إلى فطرته التي خلقه الله، فيؤمن أنه قادر على التغيير، قادر على الفعل وتحمل المسؤولية، قادر على مجابهة ظالميه، فالأمة اليوم بعد أن شهدت أبناءها يثورون على الطغاة تعيش مرحلة حاسمة تنفض عنها غبار الأفكار المتخلفة، وتستفيق من عملية التخدير التي شارك بها السذج المدافعين عن الموت والقبور الكارهين للعطاء والحياة. وتتساعد مع أبنائها الحقيقيين على أن تمسح من قاموسها نظرية العبد المأمور والنعجة التي لا تعرف في حياتها غير قدر العصا وقدر حد السكين .

رئيس التحرير


## فريق العمل

المدير العام : أحمد أبو وديع

رئيس التحرير : محمد أبو زيد

المدير الإداري : ظافر أبو البراء

المحررون :

عمر عرب

فارس الحلبي

بيبرس الثائر

مدير التوزيع : غسان أبو الوليد

التدقيق اللغوي : علي أبو أحمد

**المراسلات باسم المدير العام**

hibrpress@bonyan.in

الإخراج الفني

مؤسسة سمو الإعلامية

SUMOU MEDIA INSTITUTION

حياة صورة : علي فضيلة

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

## الشمعة التاسعة عشر - بتصرف :
# مزيدًا من الوعي

تكمن نقطة البداية في النهوض بالذات والارتقاء بها في التعرف على نقاط قوتها وضعفها وإيجابياتها وسلبياتها وإنجازاتها وإخفاقاتها.

وأنا أعتقد يا أبنائي وبناتي أن وعي جيلكم بنفسه أفضل من وعي جيلنا والجيل الذي قبله؛ وذلك بسبب انتشار التعليم وبسبب ثورة البث الفضائي المتصاعدة، لكن لا بد من القول : إن معرفة الذات على نحو عميق هي من قبيل السهل الممتنع. ويكفي أن أقول: لو أن الواحد منا رغب في أن يعدد خمساً من نقاط القوة في شخصيته وخمساً من نقاط الضعف، فإنه سيجد أن ما سيقوله في هذا غير واضح وغير قطعي، ويحتمل الجدل والأخذ والرد .

السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو : إذا كان اكتشاف الذات على هذه الصورة من التعقيد فما الذي يساعدنا على ذلك؟

أقول في هذا الجواب على هذا التساؤل : إن لدينا عدداً من الأمور الجدية منها :

١ـ اسأل صديقاً فطناً وناصحاً، واسألي صديقة ذكية ومخلصة عن الأشياء الجيدة في شخصيتك والأشياء التي هي موضع ملاحظة ومؤاخذة.

٢ـ حاولوا أن تحولوا مشاعركم وأفكاركم إلى شيء يمكن أن يناقش، وذلك من خلال صياغتها في جمل وعبارات واضحة.

٣ـ تأمل في سلوكك اليومي: هل تقصر في أداء فريضة؟ هل تقع في كبيرة؟ إذا وجدت شيئاً من ذلك فتوقف فورًا وأعلن التوبة.

ما الذي يعنيه هذا بالنسبة إلى أبنائي وبناتي ؟

إنه يعني الآتي :

١ـ لا يمنع أحدكم الغرور والعجب من أن يتعامل مع ذاته على أنها شيء غامض.

٢ـ تعرفوا على أنفسكم من أجل الارتقاء بها.

٣ـ الإنسان في الرؤية الإسلامية هو مركز الكون، ولهذا فإن فهم الناس لأنفسهم هو المقدمة الحقيقية لفهم الكون .

## في ظلال آية :
# استخلاف الإنسان

يقول الله تعالى : " وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ " البقرة (٣٠)

هذا تكريم للإنسان وإعلاء لشأنه وتمييز له على سائر المخلوقات، وشعوره بذلك يدفعه إلى مدّ يده لأخيه الإنسان يطلب عونه ومشاركته في رسالة الاستخلاف المنوطة بالجنس البشري كله. وبذلك يشعر الناس جميعًا بالأخوة والمساواة في عمارة الأرض، واستخراج كنوزها متحررين من النزعة الاستعمارية التي جرّت على البشرية ويلات الحروب والكوارث والدمار. إنَّ السمة البارزة في مجتمع " عباد الرحمن " والتي وردت في مقدمة وصفه، أنه مجتمع إنساني يتجه فيه الناس إلى رب واحد، لا أرباب مختلفة تتنازعها الأهواء والتقلبات فيتيه الناس ويشقون من أمزجتها المتقلبة. إنَّ الناس في مجتمع عباد الرحمن يشعرون بالكرامة الإنسانية، فيسيرون في الحياة بلين ورفق وقصد وهدف سيرًا يليق بالإنسان المستخلف الذي يشعر بالأخوة الإنسانية، وبآصرة العبودية لله ، فلا يستعلي على غيره ولا يستكبر، إنه يمشي على الأرض هَوْنًا باتزان وتواضع من غير ذلة وانكسار وضعف . شعاره " السلام " في تحيته وتعامله وسلوكه " وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا " الفرقان (٦٣)

الدكتور عبد السلام

# لماذا إعلان النفير العام؟!!

بقلم: إسماعيل المطير

تتردد في أوساط الناس في هذه الأيام أحاديث كثيرة عن إعلان نظام الأسد النفير العام في سورية، والذي سيسحب بموجبه الكثير من الشباب ممَّن وُلدوا عام ١٩٧٠م وما بعده، لإلحاقهم بالخدمة الاحتياطية في صفوف الجيش النظامي، فلماذا إعلان النفير العام؟، ومن يستهدف من فئات الشعب السوري؟ في الحقيقة إنَّ النظام يخفي الكثير خلف ذلك الإعلان، ولا بدَّ لنا من توضيحه وفضحه أمام الناس، ليدركوا الخطر الذي يحيط بهم.

لقد حدث انهيار في قوات الجيش النظامي أمام ضربات الثوار القاسية في كثير من أرجاء سورية خلال العامين الثاني والثالث من الثورة، و نتج عن ذلك تحرير الكثير من المناطق وخروجها بشكل كامل عن سيطرة النظام البرية، ورافق ذلك نفوق أعداد كبيرة من الشباب النصيري الذي يعتمد عليه النظام كركيزة أساسية لقوات الأمن وقيادات الجيش، إضافة إلى الانشقاقات الكثيرة المتكررة في صفوف الجيش النظامي، فحاول النظام تعويض النقص - الذي بدأ يعاني منه بشكل واضح- من خلال استعانته بالمجرمين و "الوسخات" من أجل القتال في صفوفه، إضافة لاستخدامه ميليشيات شيعية من إيران والعراق ولبنان وغيرها، ويبدو أن أعداد قطعان المجرمين لم تكن كافية لتسكين شهوة القتل لديه، فكان لا بدَّ من التفكير بطريقة تحث فئات الشعب السوري على الالتحاق بصفوفه من خلال خداعه بالخطاب الإعلامي. عزف النظام على وتر القومية العربية، فنادى بمحاربة "المجموعات المسلحة" التي تدعمها "إسرائيل" كما يدعي دائماً، ولم يحقق العزف على وتر القومية العربية تمام الفائدة التي كان يرجوها النظام، فغير خطابه الإعلامي، وبدأ يعزف على وتر الدين، و أوعز إلى كبير " شبِّيحته" ومفتي إجرامه: "أحمد حسون" ليعلن الجهاد منذ حوالي عامين، الأمر الذي أثار السخرية آنذاك، وخاصة عندما بدأت قنواته الإعلامية ببث أناشيد جهادية ارتبطت فترة طويلة بتنظيم القاعدة، من قبيل: "سنخوض معاركنا معهم"، ووقع نتيجة ذلك في تناقضات كبيرة وتخبط لا مثيل له أمام الرأي العام، باعتباره العازف الأول على وتر محاربة الإرهاب.

أدت خطاباته الإعلامية إلى تشكيل ميليشيات متنوعة مثل "كتائب البعث" و "قوات الدفاع الوطني" وغيرها، ثم الزج بها في جبهات القتال كرديف للجيش النظامي، وبدأت أعدادها تزداد طمعاً بالرواتب الكبيرة التي يدفعها النظام لمرتزقته من أموال داعمه الرئيسي "إيران". ويبدو أنَّ الوضع تغير مع مرور الوقت، فبدأت إيران بتقليص دعمها لنظام الأسد بعد وقوعها في ضائقة اقتصادية، بعد فرض بعض العقوبات عليها وانخفاض أسعار النفط الذي تعتمد عليه بشكل كبير في دعم اقتصادها، ممَّا أثقل كاهل النظام اقتصادياً بسبب كلفة الحرب الباهظة، ونتيجة الأموال الضخمة التي يدفعها كرواتب لمرتزقته، فكان الحل الأمثل بالنسبة إليه هو إعلان النفير العام الذي سيتيح له مايلي:

١- نقل أعداد كبيرة من مرتزقته السوريين للقتال بشكل مباشر في صفوف الجيش النظامي، وبالتالي خفض حجم الرواتب بشكل كبير. ٢- زيادة أعداد قواته من خلال السحب القسري لعدد كبير من الشباب الذين فشل بإقناعهم -بشتى الطرق-بالالتحاق الطوعي بقواته. ٣- إنَّ المستهدفين من إعلان النفير العام هم السنة فقط، وبالتالي سيحاول النظام القضاء على أكبر عدد ممكن من شباب السنة من خلال زجهم في معاركه، فإمَّا الموت في ساحات القتال على يد الثوار، وإمَّا التصفية الميدانية إن رفضوا القتال أو حاولوا الهرب، وفي كلا الحالين لن يخسر النظام شيئاً يهمه. وهنا لا بدَّ أن نذكر بما حدث في إحدى المعارك عندما تمكن الثوار من قتل عدد من جنود النظام، ثمَّ دار الحديث عبر جهاز اللاسلكي بين الثوار وأحد ضباط النصيرية في الجيش النظامي، كان الحديث يدور عن جثث "الفطائس" الذين قضوا على يد الثوار، فرد الضابط ضاحكاً: "هذه جثث كلابكم من السنة ... رجالنا هاهنا يقرقعون المتة".

في الحقيقة لقد اختار كل مقاتل طريقه بنفسه، سواء كان هذا المقاتل ثائراً أو كان شبيحاً، وبالتالي فقد اختار نهاية طريقه بنفسه أيضاً. أمَّا هؤلاء ممَّن لم يرغبوا بالقتال في أي طرف، ويجلسون منتظرين دورهم ليُسحبوا رغماً عنهم إلى الجبهات ليقاتلوا أبناء دينهم، فسيجبرون على الموت ككلاب لا قيمة لحياتها أو موتها، وربما لا يجدون عند ذلك من يدفن جيفهم.

# أسوار بشرية لحماية الأسد

تنتشر مقرات النظام وأفرعه الأمنية في حلب المحتلة كما ينتشر السرطان في الجسم السقيم، في عدة أماكن مختلفة من أحياء حلب الغربية كفرع الأمن السياسي والمحكمة الشرعية وغيرها من أماكن مهمة للنظام ،وكل تلك الأفرع والمقرات تكون قريبة من الأحياء السكنية وضمنها، ولتلك المقرات أهمية كبيرة عند النظام، حيث تعمل كأذرع الأخطبوط فتقوم بأكثر من عمل في وقت واحد، وهنا تكمن قوة تلك المقرات و الأفرع،وبدونها لا يستطيع النظام السيطرة على المدينة أو الريف التابع له، ونظراً لأهمية تلك المواقع العسكرية عمِل الثوار في الفصائل العسكرية على استهداف تلك الأماكن المهمة، لكن كان العائق الوحيد دائماً هم المدنيين الذين يشكلون الطوق البشري لتلك المقرات الأمنية، ولو كانت تلك الأفرع بعيدة عن المناطق السكنية لكان قصفها وتدميرها أسهل بكثير مما هي عليه، ولهذا تتردد معظم الكتائب الثورية في استهداف تلك المقرات العسكرية.

لكن لماذا تقوم بعض الكتائب الثورية بقصف بعض المقرات العسكرية القريبة من الأماكن المأهولة، وبأسلحة غير دقيقة الإصابة كالهاون وأسطوانات الغاز المتفجرة مثلاً؟

يقول أبو راشد من سكان حي صلاح الدين:"لستُ ممن يؤيد استهداف الأبنية العسكرية القريبة من المدنيين لأنَّ تلك المناطق مكتظة بالعائلات النازحة، وتلك الأسلحة التي يستخدمها الثوار بالمعظم غير دقيقة.

لكن يقول آخر:"لا مشكلة من استهداف مناطق النظام القريبة من المدنيين لأنَّهم يسكنون بقرب تلك الأفرع، هم أرادوا أن يكونوا دروعاً بشرية.

أبو حمدو مسؤول العلاقات العامة لكتائب أبو عمارة.

**هل تستهدفون الأماكن العسكرية للنظام التي تكون قريبة من المدنيين؟**

بالنسبة إلى كتائب أبو عمارة فعندنا في مناطق النظام سرية تزودنا بالمعلومات حول وجود شخصيات مهمة للنظام، فنحدد المكان والزمان بدقة بالغة لتفادي وقوع إصابات بين المدنيين، وحتماً نحن ضد استهداف المدنيين القاطنين قرب أماكن تمركز قوات النظام"

والتقينا أيضاً مع عمر سندة قائد كتيبة أسود الإسلام في جيش المجاهدين.

**هل تستهدفون قوات النظام القريبة من المدنيين،** "غالباً لا يكون هناك فائدة من استهداف قوات النظام في مناطقه في حلب المحتلة، ونحن لاَ نقوم باستهداف قوات النظام إلا في حالات الضرورة ، لكن بعد تنبيه المدنيين على أنَّ هذه المنطقة عسكرية ويجب الابتعاد عنها وأقول أيضاً إن القذائف التي سقطت في منطقة حلب الجديدة ومنطقة الفرقان هي من عند النظام دون شكّ، لأنَّ مدى قذائف الهاون الموجودة عندنا لا تتجاوز(١٥٠٠) متر ، بينما يبتعد الثوار عن الأماكن المستهدفة في حلب الجديدة و الفرقان أكثر من (٢٠٠٠) متر وبهذه المسافة الكبيرة نسبياً لا تصل قذائفنا إلى هذه الأماكن، أمَّا إذا قال أحدهم: لكن الصواريخ الموجودة عند الجيش الحر تصل إلى هذه الأماكن فأقول: صحيح لكن ليس بهذا الشكل، فالصواريخ تصطدم بالمباني المرتفعة لأنَّها تسير بشكل أفقي والقذائف التي سقطت في مناطق النظام سقطت بشكل عامودي لكن دائماً كان النظام يُستثمر هذا الأمر إعلامياً و يقوم بإجبار الشباب للذهاب إلى جبهات الموت"

**وكان لابدَّ من سؤال الشرع حول موضوع تمترس قوات النظام بالمدنيين.**

أجاب الشيخ تميم الحلبي قائلاً: "المؤمن معصوم بإيمانه أينما كان، ومعلوم لدى الجميع أنَّنا في حالة حرب مع نظام كافر مستبد خائن لا يرعى حرمة المسلم ، وعليه فمخالطة المؤمن له أو مجاورته لمقراته لا تمنع من قتال هذا النظام واستهداف مقراته ، وإن تيقن أنَّ بينهم مسلمين سيقتلون ، وذلك إذا اقتضت المصلحة الشرعية ذلك ، ودليله أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قيل له: لو أنَّ خيلاً أغارت الليل فأصابت من أبناء المشركين فقال: (هم منهم) أخرجه مسلم. قال النووي: (هم من آبائهم أي لا بأس بذلك لأنَّ أحكام آبائهم جارية عليهم)، والمراد إذا لم يعتمدوا من غير ضرورة، ومعنى البيات ويبيتون: أنْ يُغار عليهم بالليل بحيث لا يعرف الرجل من المرأة والصبي، وأمَّا الذراري هنا: النساء والصبيان ومعلوم أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء والصبيان ولا يجوز استهدافهم وقتلهم إذا كانوا متميزين بعيدين عن مراكز قوات النظام ما دام بالإمكان استهداف مراكز النظام وتجنب إصابة المدنيين وإذائهم قال الحازمي: (ولا يكون له قتلهم عامداً لهم متميز عارفاً بهم) أمَّا في حال تمترس قوات النظام وعساكره في مساكن المدنيين وأحيائهم فهنا أجاز العلماء رمي الكافرين وضربهم إذا اقتضت مصلحة القتال ذلك على أن يتحرى أماكن وعساكر النظام ويقصدونه بالرمي دون المدنيين، فإن قتل من المدنيين أحد بعد التحري كان شهيداً ويبعث على نيته، فقتله إلى هذه الحال ليس أعظم فساداً من قتل من يقتل من المؤمنين المجاهدين وقال ابن تيمية: (الأمَّة متفقون على أنَّ الكفار لو تترَّسوا بمسلمين وخيف على المسلمين إذا لم يقاتلوا فإنَّه يجوز أن نرميهم ونقصد الكفار، ومن قتل لأجل الجهاد الذي أمر الله بت ورسوله كان شهيداً وبعث على نيته) مجموع الفتاوى.

تحقيق: بيبرس الثورة

# ارتفاع الأسعار في حلب ... كمبدأ " من دهنو سقيلو "

يبدو أن التحليق المستمر للأسعار لم يجد إلى الأن مدرجًا محددًا ليقف عنده، بل مازال في ارتفاع مستمر، ارتفاع يرافقه شحٌّ بالمواد الأساسية مما يزيد الطين بلة، وجعل المواطن الفقير يتناسى أغلب المواد الضرورية سواء الغذائية أو أسعار المحروقات، مع العلم أنه لا يمكن الاستغناء عن المحروقات في ظل هذا البرد القارص الذي تشهده المدينة. أهالي المناطق الخاضعة لسيطرة النظام يوقنون أن المواد الغذائية والمحروقات باتت لديهم في مهب الريح، ولا يمكن لهم أن يحصلوا عليها كالسابق، خاصة مع الارتفاع المستمر في الأسعار وعدم استقرارها عند حد، أمر شكَّل أزمة حقيقية هناك، وبالتالي ولَّد حالة من الاستياء والتذمر لدى الأهالي هناك، لذلك قررت حكومة النظام مد يدها لهم محاولة الأخذ بعين الاعتبار وضعهم الصعب، فقامت برفع رواتب جميع الموظفين العاملين في الدولة والمتقاعدين (٤٠٠٠) ل.س في مبادرة على أساس أنها طيبة منهم، لكن بالمقابل بقيت أسعار الخبز والمازوت والبنزين والغاز مرتفعة.

أعطى النظام موظفيه باليمين لكن أخذها بالشمال كما يقال، فهو بنظره قد برأ ذمته من حاجات المواطن، والناس الذين أصبح معظمهم على خط الفقر وليسوا بموظفين ماذا سيفعلون؟ هل سيقفون مكتوفي الأيدي عاجزين عن تأمين المتطلبات الأساسية؟. بناء على ذلك قامت جريدة "حبر الأسبوعية" باستطلاع آراء عدد من المواطنين والموظفين في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام وسؤالهم عن الأوضاع هناك، وهل بالفعل هذه الزيادة قد تحل بعض من المشاكل؟ أحمد ٣٣ سنة: تشهد كازيات حلب ازدحامًا من قبل معظم سائقي السيارات الذين توقفوا عن العمل بسبب عدم توفر مادة البنزين لمدة طويلة في محطات الوقود والكازيات وشرائهم لها بأسعار مرتفعة من السوق السوداء، وبالتالي تفاقمت أزمة النقل نتيجة ارتفاع أسعار المحروقات وتفاوته من فترة إلى أخرى. وأنا كوني سائق تاكسي أضطر إلى الوقوف في طوابير من أجل تأمين مادة البنزين مما يجعلنا نتعطل عن أعمالنا لبعض الوقت إضافة إلى أن ارتفاع سعره يجعلنا نرفع الأجرة وهذا أيضًا يشكل مشكلة لدى الناس. محمد ٤٤ سنة موظف: المشكلة أن هذه الزيادة التي أوهمنا بها النظام ليست إلا مجرد لعبة صغيرة لمصلحته، وضعنا الآن يحتاج إلى حل جذري يقضي على مشكلة الارتفاع المستمر في الأسعار، والوضع حاليًا لا يسمح بذلك، لكن على الأقل يجب على الحكومة إيجاد خطة بديلة تحد من هذا الارتفاع ولا تكون على حساب الناس، وهذه الزيادة التي أوهمنا بها لن تقدم لنا أية فائدة. عبد الغني ٢٨ سنة: في ظل هذا الجو البارد جدًا نحن بحاجة إلى وسائل تدفئة تقينا وترد عنا ولو جزءًا من البرد، والبيت بحاجة إلى دفء من أجل الأطفال الصغار، الكهرباء فقدنا الأمل منها فهي نادرًا ما تأتي ولساعات قليلة جدًا، أما المحروقات فأصبحت أسعارها مرتفعة جدًا، وجرة الغاز لها حكاية أخرى حيث أصبحنا نتمنى الحصول عليها وتأمينها، فهي بالنسبة إلينا أهم من الذهب لحاجتنا الملحة لها ولنقصها وكثرة الطلب عليها.

آلاء خبيرة اقتصادية وموظفة في مديرة المالية : إنَّ الشرائح الأكثر تضرراً بارتفاع الأسعار في المناطق التي تخضع لسيطرة النظام هي الشريحتين الفقيرة والمتوسطة، والتي تشمل الأرامل والأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة وأصحاب الدخل المحدود من موظفين أو عمال أو صغار التجار والكسبة. هؤلاء جميعاً تفوق مصاريف معيشتهم الأساسية والضرورية مواردهم المالية، كالحاجيات الأساسية والتي تشمل الخبز والمواد التموينية من سكر وأرز وزيوت وعدس و ...الخ، إضافة إلى الطبابة وتكاليف المواصلات ومستلزمات التدفئة، كلّها ارتفعت أسعارها بمقدار أربعة إلى خمسة أضعاف عما كانت عليه في عام ٢٠١١، في حين بقيت الموارد على حالها مع زيادة نسبية لرواتب موظفي القطاع العام حصلت في عام ٢٠١١ وعام ٢٠١٢ وجاءت آخر زيادة في عام ٢٠١٥ بمقدار /٤٠٠٠/ ل س ، هذه الزيادات المتتابعة لا تواكب الزيادة الحاصلة في الأسعار، بمعنى أصح لا تغطي النقص الحاصل في المستلزمات الأساسية جراء تدهور العملة السورية أمام العملات ما أدى إلى ضعف القوة الشرائية لليرة السورية في السوق , وللتوضيح فإن راتب موظف جديد من الفئة الأولى في القطاع العام في عام ٢٠١١ /٩٠٠٠/ ل س = تقريبا /٢٠٠/ دولار عندما كان ١ $ يساوي ٥٠ ل.س راتب موظف جديد من الفئة الأولى في القطاع العام في عام ٢٠١٥ /٢٢٠٠٠/ ل س = تقريبا /١٠٠/ دولار عندما كان ١ $ يساوي ٥٠ ل.س هذه المقارنة توضح أن ما يصل إلى يد المواطن من سيولة مالية لا يغطي كامل الاحتياجات الأساسية، بل في بعض الحالات لا يغطي نصفها أو ربعها حسب الاختلاف بعدد الأشخاص الذين يعيلهم صاحب هذا المورد والاختلاف بالاحتياجات بين حالة وأخرى وأسرة وأخرى. أما طبقة متوسطي وكبار التجار فهي الشريحة الوحيدة التي لم تتأثر بتدهور العملة السورية وضعف القوة الشرائية لها، حيث قاموا برفع أسعارهم بحيث حافظوا على أرباحهم بل وفي بعض الحالات تضاعفت أرباحهم كثيرًا، ما أدى إلى عدم تأثر حياتهم ومستلزماتهم بارتفاع الأسعار كما حصل للفقراء وأصحاب الدخل المحدود.

استطلاع : عمر عرب

التحرير

# فليتدبّروا :

" إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ " (٣٦) المائدة

# فيسبوك :

**أحمد الشامي**

ما يعانيه أهلنا في تركستان من وحشية الصين التي تحاربهم وتقتلهم فقط لأنهم مسلمون ، يجعلنا نفهم بكل وضوح سر التحالف الأسدي الصيني الإيراني الروسي ، وحدة في الإجرام ووحدة في محاربة الإسلام وحرية الاعتقاد .

**د. علي العمري**

قل لي: ممن تستق الحكمة وتعرض رأيك عليه؟

أقل لك: كيف ستكون نفسيتك ويتحرك عقلك!

# قصة مثل : أَعْيا من باقِل

قالوا في المَثَلِ: " أَعْيا من باقِلٍ " هو رَجُلٌ من رَبيعَةَ كان اشْتَرَى ظَبياً بأحدَ عَشَرَ دِرهماً فسُئِل عن شِرائه ففتح كَفَّيه وأخرَج لِسانَه يُشيرُ بذلك إلى ثَمَنِه وهو أحدَ عَشَرَ، فانْفَلتَ الظَّبي، فضُرِبَ به المَثَلُ في العِيِّ. والعِيُّ: خِلاف البيان، وقد عَيَّ في منطقه وعَيِيَ أيضاً، فهو عَيِيٌّ وعَيٌّ أيضاً. وأنشدَ المَرْزُبانيُّ في ترجمة حُمَيدٍ الأَرقَط قال : وكان حُمَيدٌ بَخِيلاً هَجّاءً للضِّيفان نَزل به ضَيفٌ فقال يَهْجُوه :

أتانَا وما دَاناه سَحْبانُ وائِلٍ ... بَياناً وعِلْماً بالذي هو قائِلُ

تَدَبَّلُ كَفَّاه وَيَحْدَرُ حَلْقُه ... إلى البَطْنِ ما حازت إليه الأنامِلُ

فما زال عِنْدَ اللَّقْم حتى كأنَّهُ ... من العِيِّ لَمّا أن تَكلَّمَ باقِلُ

# لغتنا :

- يقولون: اقشَعَرّ جلدُ فلان، وأصابته القَشْعَرِيرَة. والصواب: أصابته القُشَعْرِيرَة، أي الرِّعدة، وهي اضطرابُ الجسم من فزعٍ أو حُمّى أو غيرها.
- يقولون: اشتاقَتْ الأمُّ لولدها. والصواب: اشتاقت الأمُّ إلى ولدها، لأنَّ الفعلَ ( اشتاق ) يتعدى بحرف الجر ( إلى ) وقد يتعدى بنفسه، فيُقال اشتاقه. • تقول العامة: لتَّ الخبز أو العجينَ ونحوه: بَلَّهُ بشيء من الماء أو غيره. ومن كلامهم: فلان يَلِتُّ ويعجِنُ، إذا كان ثرثارًا.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

# من مشكاة النبوة :

عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اشْتَكَتْ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ يَا رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنْ الْحَرِّ وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنْ الزَّمْهَرِيرِ"

رواه مسلم

# مما قال السلف :

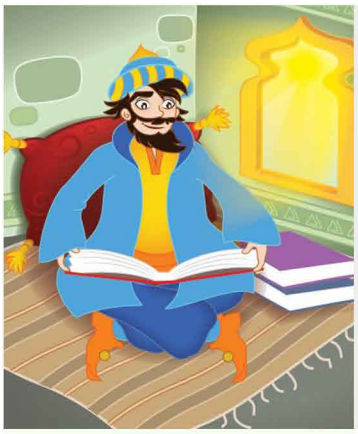

قال الشعبي ( ت ١٠٣هـ ):

لو أصبتَ تسعةً وتسعين، وأخطأتَ واحدة لأخذوا الواحدة وتركوا التسعة والتسعين.

## هل ؟ تعلم ...

أنَّك إنْ بحثتَ في محرِّك البحث غوغل عَن ٢٤١٥٤٣٩٠٣ في الصور فإنَّك سترى الكَثيرَ من النَّاس يضعون رؤوسهم في ثلّاجة؟

# من نوادر العرب :

تزوج شيخ من الأعراب جاريةً من رهطه، وطمع أن تلد له غلاماً فولدت له جارية، فهجرها وهجر منزلها وصار يأوي إلى غير بيتها، فمر بخبائها بعد حَول وإذا هي تُرَقِّص بُنَيّتَها منه وهي تقول:

ما لأبي حمزة لا يأتينا ... يظلُّ في البيتِ الذي يلينا

غضبانَ أن لا نلد البنينا ... تاللّه ما ذلك في أيدينـــا

وإنَّما نأخذُ ما أُعطينا

فلما سمع الشيخ الأبيات مَرّ نحوهما حتى وَلج عليهما الخباء وقبل بُنيّتها، وقال: ظلمتكما وربِّ الكعبة.

# المذبح

المديـر العـام

لازال تنظيم الدولة في العراق والشام يقدم القرابين التي يريدها أن تثبت أنه أصبح يمتلك دولة ذات قوة على العالم أن يتعامل معها كأمر واقع ويستجيب لطلباتها ، وإلا فإنه سيستمر في تكرار مشاهد الذبح لرعايا الدول التي تحاربه أينما وجدهم .

لم يكن كينجي الصحفي الياباني هو أول القرابين ولن يكون آخرهم ، ولكن كان الأشد أثراً في وجدان السوريين إذ أنه عايشهم لفترة طويلة ، ينقل الأحداث ويقدم لهم المساعدة ، وقد نصحه الكثيرون بعدم الذهاب لمناطق سيطرة تنظيم الدولة ، ولكن شعوره بالمسؤولية لنقل كل ما يحدث للعالم جعله يصرُّ على متابعة دوره آملاً أن يحترم أفراد التنظيم مواثيقهم معه .

كينجي قدم نفسه على المذبح السوري ليعلم العالم أي قسوة أصبح يعاني منها السوريين، بين وحشيته النظام التي لاحدود لها متضمنة جميع أساليب القتل البشعة، وسكاكين البغدادي التي تصدر الرعب إلى العالم ، لتبقى الجريمة واحدة أينما وقعت، لا فرق إلا في أدواتها التي تتشابه كثيراً بعيداً عن عدسات التصوير، يشجعها صمت العالم في وجه المجرم الأكبر الذي كان استمراره منذ اربع سنوات سبباً لوجود جميع أشكال الأجرام على الأرض السورية .

كينجي غوتو .. وغيره ممن ينتظرون دورهم على المذبح السوري يقتلون بصمت وبدم بارد من قبل عالم مشبع بالجريمة بشرقه وغربه ، لا يملك إلا أن يندد ويستنكر ، ليستمر السكوت عن إجرام النظام الذي يعلم السوريين والعالم جيداً أنه وراء كل جريمة على أرض هذا الوطن .